الدرس : 02 الاطار المفاهيمي والمعرفي للتعلم الحركي (02)

- المفاهيم الحديثة للتعليم:

للتعليم معاني كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه ، فمن المربين من يركز جل اهتمامه على المعارف والمعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه ، في حين يعني البعض الآخر بنمو شخصية المتعلمين ويهتم فريق ثالث بمخرجات التعلم ، كما تنعكس في سلوك الأطفال عقليا و معرفيا ووجدانيا ونفسحركيا.

وفيما يلي مجموعة من التعارف للتعليم :

1- التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس والدور الأكثر تأثيرا ، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع. وتخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.

2- التعليم عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي ، وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف.

يدخل ضمن هذا التعريف ما يسمى بمعالجة المعلومات ، وهي عملية تتطلب دورا نشطا إيجابيا من قبل المتعلم الذي يحول ما يكتسبه من معلومات إلى مفاهيم ومدركات تدخل نطاق التنظيم المعرفي.

ودور المعلم في ظل هذا التعريف هو تهيئة البيئة التي تساعد الطفل الاكتشاف وتوجيه نشاطه العقلي بحيث يحقق الهدف الأساسي المتمثل في نمو الذكاء.

3- التعليم عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته ونمو شخصيته وتلبية حاجاته النفسية ومطالب نموه. وكما في التعريف السابق ، يكون دور المتعلم إيجابيا وفعالا ، في حين يقوم المعلم بدور الأب و الأخ الأكبر الموجه والمرشد والمساعد على النمو بما يوفره من مناخ نفسي يساعد على الانطلاق والتعبير عن الذات ومواجهة مواقف الإحباط وتحمل المسؤولية والشعور بالنجاح وتكوين مفهوم ذات إيجابي.

4- فالتعليم عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة. وهذا يتطلب من المعلم أن يقوم بدور توجيهي لمساعدة الأطفال على الاندماج في جماعة واكتساب الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة.

من خلال هذه التعارف نستنتج ان التعليم يجمع بين عدة عمليات ووظائف ترتكز اساسا على الادراك والاستيعاب والفهم والتحصيل والتقدم الناتج من التفاعل والتجاوب والتأثير الايجابي الدائم للبيئة التعليمية شريطة توفر ما يلزم من ادوات تقويمية تراعي الفروقات الفردية للمتعلمين ، ووسائل تعليمية متنوعة وثرية بالمثيرات والمنبهات المحفزة والمحركة والمشجعة والمشوقة التي تسمح بزيادة حماس ودافعية المتعلمين لاكتساب المعارف والمهارات والقدرات المختلفة من جميع النواحي (الفكرية والذهنية والنفسية والتربوية والاجتماعية والحركية والبدنية والصحية والثقافية) ، وهذا كله مرهون بمدى اختيار الاستراتيجيات والاساليب المناسبة والفعالة بتوظيف ما له علاقة بالمناهج والنظريات والمفاهيم الحديثة والتطورات العلمية والتكنولوجية في النواحي السالفة الذكر وخاصة مجال التعلم الحركي.

الفرق بين التعلم والتعليم:

قد يختلط على القارئ مصطلحا التعلم والتعليم إذ يفهم على أنهما مصطلحان لمفهوم واحد ولكن بالواقع أن لكل منهما له معنى ومفهوم خاص به على الرغم من كون كل منهما متمم للأخر حيث أن عملية التعلم تحتاج إلى وجود المعلم والمتعلم .

فالتعليم هو تحديد للتعلم والتحكم في شروطه وظروفه حيث يمكن للمتعلم أن يتعلم ذاتيا أو تلقائيا أو تعلم عرضيا أو مصاحبا .

وكذلك يعتبر عملية نقل وتحويل المعلومات والمعرفة والخبرة والمهارة من المعلم إلى المتعلم بواسطة التعلم بكون المعلم الحافز والمشجع للمتعلم والموجه لنحوه .

و حدد مفهوم التعليم بكونه ينطوي على اختيار وتنظيم وتقوية السلوك ثم قياس النتائج والتعليم يدور حول التعلم وينصب عليه وما يقوم به المعلم أو المدرب أو المربي من واجبات و توجيهات للمتعلمين .

أما التعلم فهو ذلك النشاط النفسي الذي يقوم به الطالب من انتقاء وتعزيز وتعميم وتميز والذي يؤدي إلى تغيير سلوكه ، أن نشاط المدرس أو المعلم أو المدرب هو نشاط ظاهري ونشاط الطالب في هذه العملية هو نشاط داخلي غير مرئي الا انه يمكن ملاحظة نتائجه والذي يكون على شكل أداء حركي للمهارة المراد تعلمها ، و أن السلوك هو الأساس في التعلم والمحصلة النهائية له هو تغيير سلوك الفرد عند تعلم مهارة من المهارات في أي فعالية رياضية يتم شرحها ثم عرض الحركة أمام المتعلم ثم أداءها من المتعلم ولعدة مرات إلى إن يصل إلى الأداء الصحيح للمهارة ويتم ذلك من خلال استعمال طرائق ووسائل مساعدة وهي الأدوات والأجهزة والتمارين كل هذه تمثل مثيرات حركية للمتعلم تحفز إحساسه ورغباته نحو إتقان المهارة والسيطرة على الأداء الحركي لها.

وأكد (عبد الله الرشدان) ان هنالك فرقا جوهريا بين التعلم والتعليم فالتعليم مجهود شخصي لمعونة آخر على التعليم أما التعلم هو مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه بمعونة المعلم وإرشاده ، وبعبارة أخرى فالتعليم هو " توجيه عملية التعلم وهو تحفيز المتعلم واستثارة قواه الفعلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف التي تمكنه من التعلم أيا كان نوعه لذا من الطبيعي أن يقوم التعليم على قوانين التعلم ومبادئه مع مراعاة العوامل المختلفة التي تؤثر في عملية التعلم فتسهلها او تعطلها.

وقد يشيع الخلط بين التعلم والتعليم ألا انه يوجد تمايز بينهما يمكن توضيحه فالأول علم يبحث في ظاهرة تعديل او تغيير السلوك ، أما الثاني فأنه جزء تكنلوجي يستعمل ما كشف عنه علم التعلم فضلا عما كشفت عنه علوم أخرى لتحقيق أهداف تربوية معينه فالتعليم أجزاء مقصودة يطبق كلما أمكن القوانين المكتسبة في علم التعلم وفي غيره من العلوم على ما يقدمه من معارف ومعلومات ومهارات متداولة او مقننه في صورة مناهج وكتب وأنشطة أخرى.

من ذلك يتضح أن " التعلم هو التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة للاستجابة لها بنجاح.